

## طريق النهضة الليبية

للأستاذ حسين مازق رئيس الوزراء

ألقى السيد حسين مازق رئيس الوزراء خطاباً هاماً بمناسبة الذكرى الرابعة عشر لاستقلال البلاد . وقد شمل الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وتعرض الى تحليل بعض المفاهيم الخاصة بالعدالة الاجتماعية وطريق الانماء الاقتصادي والرفاهية العامة التي تعمل الدولة على تحقيقها . ونحن نشر الخطاب فيما يلي كتقرير للسياسة المتبعة عسى ان يكون ذلك عوناً للدارسين لوضع البلاد في تفهم الطريق الذي تسلكه .

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة المواطنون ،

نحتفل اليوم بذكرى وطنية خالدة دخلت تاريخنا الحديث كأعمق ما تكون الذكريات دلالة ومعنى واجمل ما تكون المناسبات بهاء وجلاء تخاطب نفوس الاجيال بأمثلة حية للبطولة الصادقة وترفع امام اعينهم صورة مشرفة لارادة الكفاح والنضال ، تلك الارادة التي لم تعرف الفتور أو الكلل ، وظلت على اصرارها الثابت وعزمها الاكيد وسهرها الدائب حتى حرت الوطن من المستعمر الغاصب وكللت هامته باعظم الانتصارات واعادت لشعبه الوفي الامين مكانه تحت الشمس وفتح التاريخ صفحة لمسيرتنا الجديدة في طريق النهضة الشاملة .

فمن صميم قلوبنا العامرة بالمحبة والتقدير ، ومن هذه الساحة التي شهدت بعض معاركنا الحاسمة ، نرفع جميعاً الى مولانا الملك المعظم تحية ولاء واخلاص ذاكرين باجلال واكبار مآثره الخالدة وقيادته الحكيمة التي جعلت من هذا اليوم نهاية للطغيان وبداية للتحرر وتأسيس الكيان . فهبطت راية الجور وارتفعت راية الحق عالية ترعاها النفوس وتتلاقى عندها السواعد وتتظافر حولها الغزائم لتقودنا الى الخير والتقدم والهناء .

وتحية تقدير الى سمو ولي العهد الذي يشرف هذا الحفل الوطني الكبير  
نيابة عن القائد الاعلى للقوات المسلحة •

### ايها المواطنين

ان معنى هذه المناسبة الخالدة يجب ان يظل امانة حية في قلوبنا يتناقلها  
الابناء والاحفاد عن الالباء والاجداد ففي الحفاظ على معانيها حفاظ على شخصيتنا  
ووجودنا فليست الذكرى اياما نحتفل بها ثم تمضي ولكنها معنى تقف عنده ليزداد  
رسوخا وثباتا في القلوب والعقول ، ويهيئ سبيل المقارنة بين يوم كنا فيه وبين  
حاضر صرنا اليه •

فصفحة الامس التي حوت صورة الجور والعسف والطغيان تقابلها صفحة  
اليوم التي تتألق فوقها معاني الحرية والاستقلال والرخاء والازدهار •

ومعركة الامس التي خاضها شعبنا بأصرار وعناد دفاعا عن حقيقته وذودا عن  
كيانه تستمر في معركة اليوم التي نخوضها جميعا على صعيد البناء والتشييد لتأكيد  
هذا الكيان •

لقد ادى اجدادنا ضريبة الدفاع عن الوطن وحملوا مسؤولية جيلهم كفاحا  
ونضالا في ساحات الوغي وقاموا بالامانة على احسن ما يقدم به الابطال الاباء •  
وعلى الان ان تتحمل مسؤولية جيلنا انشاء وبناء حتى يطمئن الآباء والاجداد الى  
نتائج تضحياتهم وتستريح نفوسهم الى ان الرسالة ما تزال تشرق في القلوب ويفيض  
منها شعاع هدى وهدى على طريق المستقبل •

### بني وطني :

لقد استقر في نفوسنا ورسخ في يقيننا ان الاستقلال بداية لرحلة طويلة ووسيلة  
الى غاية نبيلة يتحرر معها المواطن من قيود الفقر والجهل والمرض وقد التزمت  
حكومتكم هذا النهج وعملت على حماية ثروتنا القومية وتطويرها وزيادة عائدات

الخزينة منها تمكيننا لنا من التوسع في مشروعاتنا الانشائية والوفاء بالتزاماتنا الانمائية •

ان الحكومة ستواصل بذل المزيد من جهودها الصادقة في تدعيم اركان النهضة الشاملة في البلاد • وهى تضع في تقديرها ان يكون الدفع بعجلة التطور والتنمية شاملا لكافة القطاعات التي تهىء جوا من الرفاهية والاستقرار للمواطن الليبي الذي ضحى كثيرا وقاسى كثيرا وعرف الوانا من الحرمان واصبح من حقة أن ينعم بخيرات بلاده •

أنا نستوحى في اعمالنا هذه ايماننا بوجود ان يكون لكل مواطن نصيب من فرص التقدم والرخاء والاستقرار • ونعمل مخلصين من اجل اقامة مجتمع تتوفر فيه اسباب العدالة الاجتماعية التى تقوم على قاعدة راسخة من مبادئ ديننا الحنيف واسلوب من التطبيق المعاصر •

ان سياستنا تتبع من ادراكنا لحاجات المواطن ومن رغبتنا الصادقة فى تجاوز الظروف القاسية التي وجدت فيها البلاد نفسها عقب اعوام طويلة من التخلف والحرمان •

ان معنى الاستقلال فى اعتقادنا ان يكون لكل مواطن حظ منه ونصيب فيه ويتمثل فى مدرسة تحمل اليه النور والمعرفة ومستشفى يلقي فيه العناية والرعاية وطرق تسهل اتصالاته وتنمية لمزروعاته وتصنيع لمنتجاته وضمان اجتماعي يحميه من مخاوف المستقبل وسكن لائق يملأ قلبه بالسعادة والاطمئنان • ذلك هو معنى ان تكون ثروة الشعب للشعب فى سياستنا المرسومة وفى مشاريعنا المنفذة أو التي فى طريقها الى التنفيذ ، وقد قطعت الحكومة شوطا بعيدا فى تنفيذ مشروعاتها لتحقيق هذه الغاية • ولكن الطموح الى المثال المتطلع اليه والصورة المشرقة لمجتمعنا القادم يجب الا تنسينا ان النهضة الشاملة لا تتم فى يوم وان البناء لا يعلو شامخا الا اذا ادت اللبنة الى اختها وارتفعت درجة بعد درجة • فلنثق فى ان الغد سيحمل الى كل قلب فرحة عامرة والى كل عقل معرفة هادية والى كل انسان رعاية كريمة • هذه

هى حقيقة التجربة التي يخوضها شعبنا من أجل غده الزاهر ومن أجل بناء مجتمع عادل • وتلك هى اهداف المشروعات التى تتولاها الدولة فى قطاعات التنمية •

وانه لما يملأ النفوس ايمانا بمستقبلنا ان نلتقى كل عام على مزيد من الانتصارات تحقق المعنى الاجتماعى لهذا العيد القومى بعد ان تحققت معانيه النضالية فى ميدان الكفاح •

ايها المواطنون الكرام :

ان فرحة الاحتفال بهذا العيد ينبغي أن تقترن فى نفوسنا جميعا بالمسؤوليات الجسام التي تفرضها طبيعة المرحلة التي نجتازها ، فالاستقلال ليس فرحة أو ذكرى نحتفل بها مرة كل عام ولكنه معنى خالد لقوة دافعة على مدى الايام • وأن يكون الانسان حرا مستقلا ، ذلك شيء عظيم ، ولكن الاعظم منه هو ان يستمد من شعوره بالاستقلال كل معاني المسؤولية والقيام بالواجب والتفانى فى ادائه وان بناء الانسان هو العامل الاساسي الذي يقوم عليه الكيان • وقد عرف الناس جميعا صورة الانسان الليبي فى نضاله البطولى وعلينا ان تقدم صورته الحديثة كإنسان لا تبطره النعمة ، ولا يوهن الرخاء من عزمه ، اننا نريده انسانا قوميا يربط حلقات حاضره بماضيه ، ليطلع كل معاني القوة والعزم والاصرار فيه •

لقد اصبحت بلادنا موضع اهتمام ومحط انظار العالم بامكانياتها التي توفرت لها وبالذور الذي يتوقع لها وان ذلك ليستوجب منا جميعا العمل بأخلاص وتفاني ونكران للذات وشعور بان كل فرد منا يمثل ليبيا العزيزة فى طموحها الى التقدم وحرصها على الرقى وتمسكها بالسمعة الكريمة التي تستند الى تراث من تاريخنا المجيد •

اننا ندرك اهمية الدور الذي ينبغي ان نشارك به كدولة تعزز بعروبيتها وتقوم على شواطئ بحر حضارى عريق وتعمل على اقامة مجتمع متفتح متحضر يأخذ بنصيبه من حضارة هذه المنطقة ويساهم بجهد بناء فى التقدم البشري والسلام الانساني وان الجهود التي تبذل فى مضمار التعبير عن رغبتنا الاكيدة واصرارنا

الدائم على ان نهىء للمواطن الليبي كافة الظروف التي تنطلق فيها امكانياته وقدراته  
لخير الوطن والبشرية جمعاء

وانه لما يسعدنا ويشجع صدورنا ان يقوم باعباء هذه المهمة ويتولى ريادتها  
شبابنا المسلح بالعلم والمعرفة المتحفز العامل باخلاص وايمان من اجل مستقبل امته •

ايها المواطنون :

ان السياسة الحكيمة التي رسم خطوطها حضرة مولانا الملك المعظم والتي  
تقوم على الاعتدال والتعاون والتفاهم والحرص على توفير عوامل الاطمئنان  
والاستقرار قد اكسبت بلادنا سمعة طيبة في المحافل الدولية وكان لها اثر ظاهر  
فيما تحظى به ليبيا من تقدير واحترام •

ان جهودنا منصرفة الى البناء الداخلي ولكن ذلك لم يحل ولن يحول دون  
اشتراكنا بجهد صادق ونية مخلصه في تعزيز التضامن العربي حتى تنصرف الجهود  
متضافرة متعاونة لخير العرب والوقوف صفا واحدا في مواجهة التحدى الصهيوني  
الدخيل وتحرير فلسطين الحبيبة من آثاره البغيضة وانا لنعبر عن الامل في ان يتوفر  
للجو العربي من الصفاء والوفاق ما يساعد على نهوضنا جميعا بمسئوليتنا الكبرى  
نحو هذه القضية الرئيسية في الوجود العربي الحديث •

ايها الاخوة :

انه ليسعدني ونحن نستعرض وحدات رمزية من قواتنا المسلحة وشبابنا  
الناهض ان اؤكد حرص الحكومة المستلهم من توجهات الادريس العظيم على تدعيم  
الجيش بأحدث المعدات العسكرية وتعزيز وسائل الأمن الداخلي بما يحفظ للبلاد  
كيانها ويصون استقرارها ويحمي ثروتها ، ويتيح فرصة العمل والانتاج للجميع  
في جو من الاطمئنان •

فتحية تقدير وعرفان الى الذين ناضلوا من اجل هذا اليوم ببسالة واستماته  
ورحمات من الله ودعوات بالرضوان الى الذين ضحوا بأرواحهم الزكية في سبيله  
وولاء دائما وأخلاصا متجددا الى حضرة القائد الاعلى مولانا الملك المعظم حفظه الله  
ورعاه وامد في عمره ذخرا لشعبه الوفي الملتف حول عرشه المفدى وشخصه الكريم •  
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

